



صَحَّ النَّوْمُ

نص: نبيهة محيدلي
رسوم: لجينة الأصيل



صبح النوم



رسوم: لجينة الأصيل

نص: نبيهة محيدلي



فِي بَدَايَةِ فَصْلِ الرَّبِيعِ.. نَزَلْتُ تُفَاحَةً إِلَى الْبُسْتَانِ
الْقَرِيبِ. وَهُنَاكَ، رَاحَتْ تُرَاقِبُ بَرَاعِمَ الْوَرْدِ
وَأَزْهَارَ اللَّوْزِ، وَحَبَّاتِ الْفَرِيزِ الصَّغِيرَةِ، وَثَمَرَاتِ
الْأَكِّي دُنْيَا الْخَضِرَاءِ..







اِقْتَرَبْتُ مِنْ شَجَرَةِ السَّنْدِيَانِ، فَأَحَسْتُ بِحَرَكَةٍ
عَلَى الْأَغْصَانِ.. إِنَّهُ سَنَجُوبٌ، خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ
الشَّتَوِيِّ فِي جَوْفِ الشَّجَرَةِ. قَالَتْ لَهُ تُفَّاحَةٌ:
صَبِّحِ النَّوْمَ يَا سَنَجُوبُ..
ياه... كَمْ اشْتَقْتُ لِرُؤْيَيْكَ!



وَبَعْدَ قَلِيلٍ، لَمَحَتْ تُفَّاحَةٌ شَيْئًا كَالْكُرَةِ، يَخْرُجُ
مِنْ ثُقْبٍ دَاخِلِ الْأَرْضِ. إِنَّهُ الْقُنْفُذُ. دَنَتْ مِنْهُ
وَقَالَتْ:

صَحَّ النَّوْمُ يَا قَنْفُوزَ..
نَحْنُ فِي فَضْلِ الرَّبِيعِ.





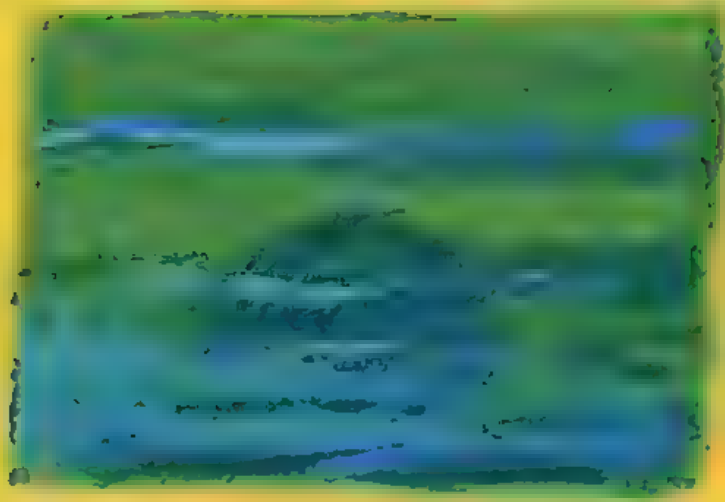
وفي هذه اللحظات، نط الضفدع.. هوب.. هوبلا.. كان
نائماً طوال الشتاء في أرض البركة.
هيه.. ضفدوع.. صبح النوم.. قالت تفاعه:
لكن ضفدوع لم يسمعها، لأنه انشغل بحشرة طارت أمامه..





وَبِالْقُرْبِ مِنْ جَدُولِ الْمَاءِ، رَأَتْ تُفَاحَةَ صَدَفَةٍ، إِنَّهَا
السُّلْحَفَةُ سَلْحُوفَةٌ. اقْتَرَبَتْ مِنْهَا، طَرَقَتْ عَلَيْهَا:
طَق.. طَق.. صَحَّ النَّوْمُ يَا سَلْحُوفَةٌ..
أَخْرِجِي رَأْسَكَ. لَا تَخَافِي.
وَقَدَّمَتْ لَهَا وَرَقَةً خَسَّ خَضَاءً.





وَبَعْدَ قَلِيلٍ قَالَتْ تَفَّاحَةٌ:
مَا لِي لَا أَرَى حَلَزُونَةً؟ تُرَى، أَيْنَ هِيَ؟ وَلِمَاذَا تَأَخَّرَتْ؟
وَرَا حَتَّ تَبَحَثُ عَنْهَا حَتَّى وَجَدَتْهَا تَرْحَفُ عَلَى
صَخْرَةٍ. اقْتَرَبَتْ مِنْهَا وَقَالَتْ:
صَحَّ النَّوْمَ يَا حَلَزُونَتِي..
أَعْرِفُ أَنَّكَ لَا تُحِبِّينَ شَمْسَ الرَّبِيعِ، سَأَنْقُلُكَ إِلَى
مَكَانٍ فِيهِ ظِلٌّ.





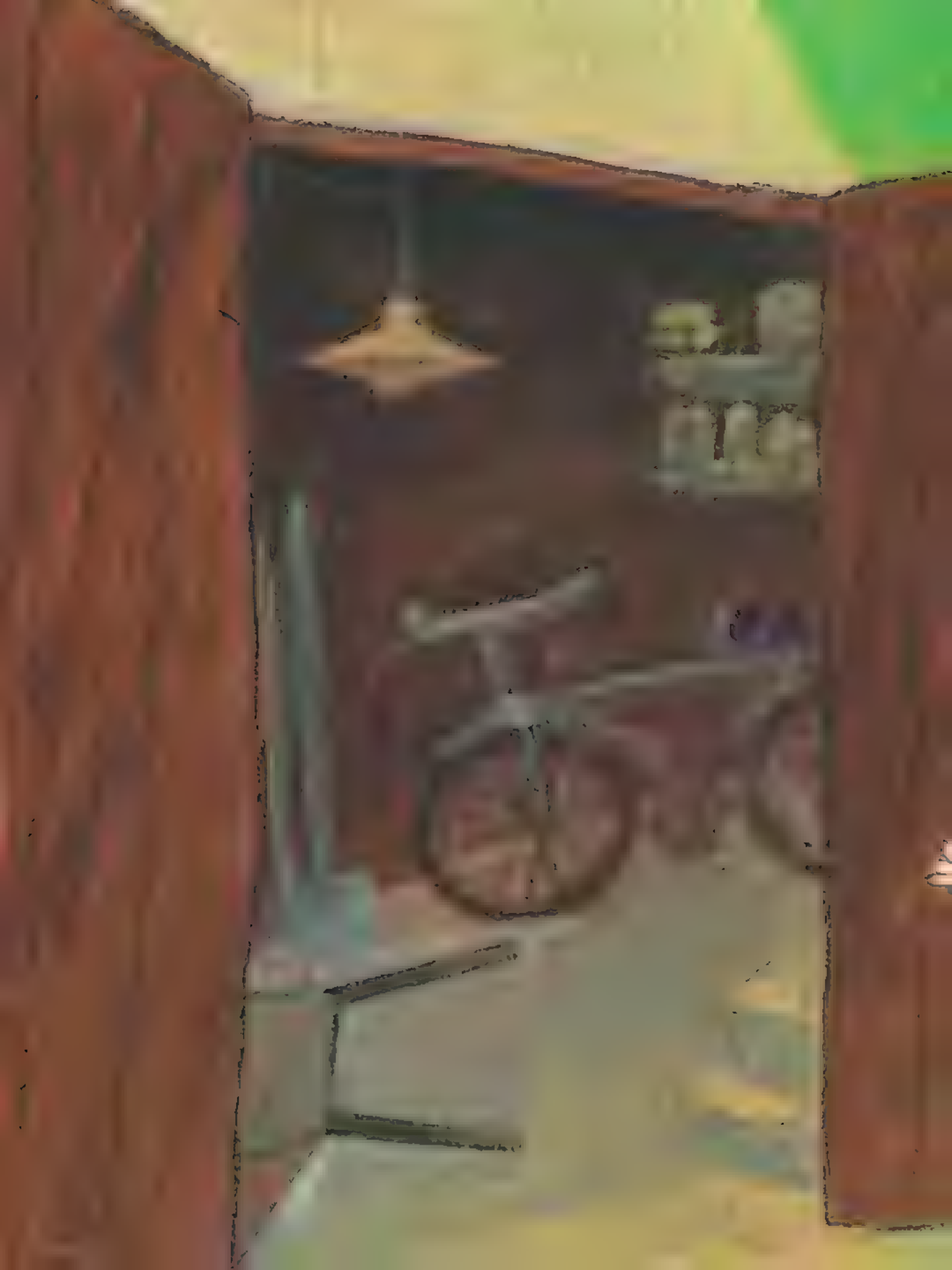
الْجَوُّ كَانَ مُشْمِسًا وَالْهَوَاءُ لَطِيفًا.. وَقَفْتُ تَفَاحَةً
وَكَأَنَّهَا تَذَكَّرْتُ أَمْرًا:
هُنَاكَ شَيْءٌ لَمْ أَرَهُ بَعْدُ، وَقَدْ اشْتَقْتُ إِلَيْهِ..





قَصَدْتُ تُفَّاحَةَ غُرْفَةِ الْحَدِيقَةِ. فَتَحَتِ الْبَابَ،
وَتَوَجَّهْتُ إِلَى الزَّاوِيَةِ، وَقَالَتْ:
وَأَنْتِ أَيْضًا.. نِمْتِ طَوْلَ فَصْلِ الشِّتَاءِ. هَيَّا..
صَحِّ النَّوْمِ يَا دَرَّاجَتِي الْعَزِيزَةَ..





رَكِبْتُ تُفَاحَةَ الدَّرَاجَةِ. تَنَقَّلْتُ فِي أَرْجَاءِ الْقَرْيَةِ
وَهِيَ تَضْغُطُّ عَلَى الْبُوقِ..
ييب.. ييب.. ييب.. أَنَا قَادِمَةٌ.. أَفْسِحُوا لِي
الطَّرِيقَ.. ييب.. ييب.. ييب..





إلى
اللقاء



صَحَّ التَّوَم
سلسلة: كتاب تفاحة
نص: نبيهة محيدلي
رسوم: لجينة الاصيل
التنفيذ: دار الحدائق
الطبعة: الثانية 2010

ISBN: 978-9953-496-19-1

© جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة لـ دار الحدائق
ص.ب. 25/216 بيروت، لبنان هـ : 961 1 821679 + 961 1 840389 +
ف: 961 1 840390 + البريد الإلكتروني: alhadaek@alhadaekgroup.com